يتبارون بالشماخ وبالبابس • إلى غايتي ندى وطعان
وخلال البيوت معرفة الخيل • عرايا يتعدلن في الأرسان
ومناد على البقاع ينادي • الضيف فيها بألسن النيران
ووفود الثناء تهوي فلا • تنزل إلا على أعز مكان
وكأن الزمان قد نام عنهم • فهم من صروفه في أمان
ثم يا قوم ما مررت على الدار • فلجت عيناي في الهملان
وهي بعد البهاء والعز والسلطان • للذل والجفا والهوان
أنكرت موقفي بلا سكن منهم • وأنكرتها بلا سكان
وتلك الغناء من فقد بانيها • خشوع باد على البنيان
بدلت رنة النوادب في الفجر • نضرب النايات والعيدان بصوت
لو تطيق الكلام باحت كما • بحت إليها بكامن الأشجان
فيها من فراقهم مثل ما بي • أنا والدار بعدهم سيان
من الذي طلبه الموت فأعجزه • من الذي تحصن في قصره وما أبرزه
من الذي سعى في بناه فما أعوزه • من الذي أمل طول الأجل فما أنجزه • أي
عيش صفا وما كدره • أي قدم سعى وما عثره • أي حال حال حلي
وما حاله وغيره • أي غصن علا على ساقه وما كسره • أما أخذ الآباء والأجداد
أما ملأ القبور والألحاد • أما حال بين المريد والمراد • أما سلب
الحبيب

الحبيب وقطع الوداد • أما أرمل النسوان وأيتم الأولاد • أما تتبع
قوم تبع وعاد على عاد • شعر
يا أيها المغرور من سفر • أفي تقيم بمنزل السفر
إن لم ترح منه غدوت وإن • لم تغد كنت مع الذي يسري
كم قد رأينا من أخي سكن • يرجو الثواب وما يدري
بينا يقوم له مساكنه • إذ شيعوه إلى ثرى القبر
فاطلب لنفسك النفس في مهل • وأذخر لها من صالح الذخر
ما لي أرى القلوب على الدنيا مكبة • أما رأت فعلها بالنفوس المحبة • شعر
يا لهف نفسي على الأحبة • ورجائهم غوث الأطبة
لم يشفهم طب الطبيب • ولا عنايته المكبة
لم تقض حاجاتهم • ولا نفعتهم نفس محبة
ما زادهم فرح ولا • كانت كروبهم منعبة
يقتادهم نحو الردى • طرق إليه مشتبهة
ناموا على صحباتها • بهم السرى المشتهبة
ونهافتوا في شهدها • فيها لكوا مثل الأذبة
ما هذا الانزعاج عند موت الأحباب • أو ما علمي هذا الشرط رقم الكتاب
شعر هل إلى البقاء سبيل إلى الناس • هل يصح البناء تضعضع الأساس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)